

التعليق على تفسير ابن سعدي (٣٩) (سورة المجادلة الآيات) - ٠٢ -

(٢٢)

محمد الشرافي

ابراهيم استحوذ عليهم الشيطان ايش معنى استحوذ قواهم احسنت استحوذوا وتسيطر عليهم تسيطر تامة فانساهم ذكر الله يوجد اه يسمى الهدف على هذا نقول من من غفل عن ذكر الله فيه صفة من صفات تمام - 00:00:00

درس اليوم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تبارك وتعالى ان الذين - 00:00:34

الله ورسوله اولئك في الاذلين. كتب الله لاغلben انا ورسلي ان الله قوي عزيز. لا تجد قوما تؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابائهم او اخوانهم - 00:01:03

او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم اليمان وايدهم ارحم منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين في فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. احسنت - 00:01:43

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فان قول ربنا تبارك وتعالى ان الذين يحدون الله ورسوله اولئك في الاذلين هذا خبر صادق متحقق من ربنا عز وجل - 00:02:22

ان اولئك الذين يحدون الله ورسوله ان يعادون الله عز وجل او يعادون الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنين انهم في الاذلين اي انهم سوف يذلون ويهانون في الدنيا والآخرة - 00:02:43

وقلوا سبحانه يحدون الله ورسوله قيل فيها معنى ان المعنى الاول انهم في حد في حد والله ورسولهم في حد يعني في جانب وقيل يحدون اي من الحديد وهو الحرب - 00:03:02

وهذا يشمل الحرب الحسية وال الحرب المعنوية والآية تشمل معنيه فاولئك في جانب والله عز وجل ورسوله والمؤمنون في جانب وهو لا يحاربون الله ورسوله ويحاربون اولئاته ويحاربون دينه حسا ومعنى - 00:03:21

وهذا ظاهر قديم وحديث انظروا الان الكفار بانواعهم ماذا يفعلون بالمؤمنين تجدهم فيما بينهم في عداوة وبغضه وشحناه بل وقتل فاذا صار اذا صاروا امام المسلمين اتحدوا وكل ينهشهم من جانب - 00:03:41

ولذلك على المؤمنين ان يعكسوا ذلك ولذلك جاءت الآية الاخرى بهذا قال سبحانه كتب الله لاغلben ورسلي كتب الله عز وجل يعني قضى وقدر قضاء قدرها لابد من وقوعه فان قيل - 00:04:02

انظر المسلمين الان من عصور متطاولة في ظعف وخور وهوان قلنا هذا غير صحيح هم ليسوا كذلك دائمًا ثم المؤمنون في عزة المؤمن وان كان وحده وان غالب حتى وان قتل - 00:04:25

الا انه عنده عزة وعنه اعتداد بدينه وعنه صلابة حتى تأتيه الفتنة وتأتيه المغريات ومع ذلك يثبت على دينه كتب الله لاغلben ورسلي انا ورسلي ثم ايضا نقول ان هذا ما حصل من الضعف - 00:04:47

وما حصل من على الكفار انما هو بسبب تركنا لديننا فبقدر ما نترك من ديننا يغلبنا الكفار اما من ثبت على دينه واتبع شرع الله عز وجل فانه الغالب قطعا ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون - 00:05:13

نمان هذا من حكمة الله عز وجل لانه لو على المؤمنون دائمًا الدخل في الدين من لا ليس كذلك اليه وهذا دين غالب دائمًا حنا معه وانما يكون هناك استضعفان هناك ابتلاء ليتبين الذين صدوا ويتبين الكاذبون - 00:05:37

قالوا سبحانه ان الله قوي عزيز هذان اسمان من اسماء الله عز وجل يدلون على الغلبة وعلى الانتصار وعلى ان الله عز وجل غالب على امره. فإذا اراد شيء كان - 00:06:03

قوي هذا اسم من اسماء الله عز وجل عزيز كذلك وفيه صفة القوة وصفة العزة لله عز وجل قال سبحانه لا تجدوا قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله 00:06:21

هذه الآية مقابل لسبقت لا تجدوا قوماً اي لا يكون قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر الائمه التام الصادق يوادون من حاد الله ورسوله يعني ثم هم يوادون من حاد الله ورسوله. يوادون اي يحبون - 00:06:42

ويتقربون وكذلك ينصرن لا يهم كذلك وانما المؤمن عزيز بدينه ينصر المؤمنين ويقف معهم ويعاد الكافرين ويبتعد عنهم يوادون من حاد الله ورسوله كما سبق من كان في حد هو الله ورسوله يؤمن في حد او يحاربون الله عز وجل واولياءه - 00:07:09

و الحرب او دين لا حرب لله حرب لله. ولذلك من سعى في هدم الدين هدم العقيدة هدم السنة هدم الاخلاق يقول انت تحارب الله عز وجل ومن حارب الله غالب وهزم وسوف تجد غب ذلك عاجلاً ام اجلًا - 00:07:36

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم يعني لو كانوا اقاربهم لكنهم كفار ما تجده يحبه ولا يناصره وتتجدد في قلبه دائمًا بغض بغضًا له وتتجدد ما يرتاح له ابداً - 00:07:59

ان يرى كافراً بل هذا يهلك نفسه فكيف يحب هو اول ما يهلك نفسه هذا الكافر المنافق البعيد عن الله اول من يترك نفسه وانظر فيما دون ذلك فيما دون ذلك من المخدرات او الخمور او المعاشي تجد - 00:08:17

النتيجة السيئة لهذا اول من يكتب بها من يفعلها اهل المخدرات تجدهم في هلاك في ظياع نهايهم الى جنون او الى قتل او الى بلاء كذلك هالماعشي - 00:08:41

من الزنا والربا ما تجد حاله ابداً ويستقيم ابداً وهكذا الكفار وانظروا حالهم قال في في شقاء ولذلك الكفار الان في ظيق وهم لا يعلمه الا الله ومن خالطهم عرفهم - 00:09:01

لا تجدهم في انفسهم مرتاحين ابداً وانما هم كالماكائين وهم هم يشتغلون شغل الدنيا بحيث انهم ينسون انفسهم وما اقبلوا على الدنيا ونجحوا فيها لكنهم في احوالهم الشخصية في شقاء - 00:09:21

واذا قل واحد منهم الا وهو يشرب الخمر ابداً حتى صارت حانات الخمر كحانات العصيرات عندنا في كل حارة في كل حارة حتى الصغيرات. مخمر اما يسمونه اللي هو عندهم زي الخميس جمعة وعندهم السبت والأحد هذا عندهم عشرة شيء فيها - 00:09:43

واما في الايام الأخرى العادلة وان يوجد فيها وانا رأيتمهمرأيت في هذا البارات سبحانه الله تجد اه بيوت وسطها برتشبه عندنا بعض خياطين خياطين النساء بكترتها فضلاً عما يكون عنده في البيوت - 00:10:15

نعم ما يرتاحون ابداً ما يرتاحون حياتهم العادلة غير مريحة ابداً. قلق وضيق نفسي وبين بينهم اسرهم اما ما يسمى بالخيانة الزوجية فحدث ولا حرج. ما فيه يعني شيء عجب - 00:10:39

فضلاً عن المخدرات وعندهم الان يسموها المافيا اشياء عجائب لكن مع ذلك من جهة الدنيا هم كالماكائين فغفل من ضعاف الائمه عندنا ونظر الى هذا الجانب وترك الجانب الروحي والنفسي - 00:11:03

اعجب بهم والغرب وامريكا ومدري ايش وما ادري ايش يعني واحد توه جاي من اليابان اليابان هذي القوية جداً في في الاقتصاد يقول سبحانه الله شيء عجب كانك تعيش بين اه اه يعني انس اليين - 00:11:24

الروبوتات هذى يعني يروح المصنع ويرجع ويبت ويبقول فيه يعني ما فيه ذاك الرابطة ولا فيه الحب ولا فيه بين الناس التي بين اقل المسلمين بلاد المسلمين بحمد الله حتى البلاد التي فيها يعني بعد عن الله وفيها مدينة زائدة تجد بينهم رابطة عجيبة - 00:11:46

وكلما قل المال وكثير الفقر كثرة الارتباط لا سبحانه الله يعني ارتباط ناس بالمسجد ارتباطه بالجامعة بالاعياد بال المناسبة برمضان بالحج

هذا ارتباط عجيب هذا ارتباط يخلی الانسان في في طمأنينة وراحة انس - [00:12:16](#)

الانسان بطبيعة يأنس بينما هؤلاء كانهم مكان تجد بينهم عداوات وبينهم اه تناحر وكرة حتى في البيت الواحد وانظر الجرائم عجيبة جرائم شيء ولذلك نجحوا في مسألة الجرائم يعني في اكتشاف المجرم في تطليع المجرم وفي بسبب كثرتها. ان في وبسبب كثرة المسجونين جعلوا مصانع في السجون - [00:12:43](#)

تعلمون لنا الان مصانع تحت الارض مصانع بالالاف عمال مصانع اسجنهوه هؤلاء مثل ما محكوم اربع سنين اذا انضبطة كذا نخف عنك حتى توجد منتجات كثيرة جدا انما انتجت في السجون - [00:13:17](#)

بسبب كهف المساجد فانظروا ذلك اذا فهم في شقاء فكيف للمؤمن ان يحب مثل هؤلاء او يعجب بهم قال سبحانه ولو كانوا ابائهم او ابائهم او اخوانهم وعشرتهم او لئك يعني الذين امنوا وابغض من حاد الله ورسوله - [00:13:40](#)

ولو كان اقرب قريب ابدلهم الله عز وجل فكتب في قلوبهم الایمان اي رسم وثبته وايدهم بروح منه اي نصرهم بهدى وتوفيق وتسديد حتى تجد المؤمن في قلبه نور قلبه النور يرى بعين بصيرته. ما لا يراه او لئك الغافلون - [00:14:01](#)

وابدهم بروح منه ويدخلهم يعني في الآخرة جنات تجري من تحتها الانهار انهار الماء والخمر والبن والعسل خالدين فيها اي باقون ابد الاباد رضي الله عنهم ورضوا عنه اي رضي الله عز وجل عنهم بما فعلوا في الدنيا وامنوا وبما تركوا من محبة او لئك ورضوا عنه بما اعطاهم - [00:14:27](#)

وكافئهم وجازهم بما لا عين رأت ولا اذن سمعت او لئك عيد المنتصف بتلك الصفات حزب الله اي جماعته ومن ينصرهم الله عز وجل وينصرون الله سبحانه وتعالى الا ان حزب الله هم المفلحون - [00:14:56](#)

هذا خبر صادق ولا بد وننوه الى ان ليس كل من ادعى انه من حزب الله انه حزب الله بل يدعون انهم حزب الله هم حزب ابليس حزوا ابليس انصار الله وهم اعداء الله واعداء رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:15:17](#)

والموت لامريكا الموت لليهود وهم ينصرن اليهود وهم من ينصرهم اليهود فليس كل من ادعى شيئا فانه يسلم له. نعم احسن الله اليكم قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله قال الله تعالى ان الذين يحدون الله ورسوله او لئك في الاذلين كتب الله لاغلبين - [00:15:39](#) انا ورسلي ان الله قوي عزيز. هذا وعد ووعيد. وعد لمن حاد الله ورسوله بالكفر والمعاصي انه مذموم مذلول لا عاقبة له حميدة ولا راية له من صورة. ووعد لمن امن به وبرسله - [00:16:04](#)

واتبع ما جاء به المرسلون فصار من حزب الله المفلحين ان لهم الفتح والنصر والغلبة في الدنيا والآخرة وهذا وعد لا يخلف ولا يغير فانه من الصادق القوي العزيز الذي لا يعجزه شيء يريده - [00:16:24](#)

وقوله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله اي لا يجتمعوا هذا وهذا فلا يكون العبد مؤمنا بالله واليوم الاخر حقيقة الا كان عاما على مقتضى الایمان ولو - [00:16:44](#)

من محبة من قام بالایمان وموالاته وبغض من لم يقم به ومعاداته ولو كان اقرب الناس اليه وهذا هو الایمان على الحقيقة. الذي وجدت ثمرته والمقصود منه. واهل هذا الوصف هم الذين - [00:17:04](#)

الله في قلوبهم الایمان اي رسمه وثبته وغرسه لايترنل ولا تؤثر فيه الشبه والشكوك وهم الذين قواهم الله بروح منه اي بوحيه ومعونته ومدده الالهي واحسانه الرباني وهم الذين لهم الحياة الطيبة في هذه الدار ولهم جنات النعيم في دار القرار التي فيها - [00:17:24](#)

من كل ما تشتته الانفس وتلذ الاعين وتحتار. ولهن اكبر النعيم وافضلها. وهو ان الله يحل عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم ابدا. ويرضون عن ربهم بما يعطيم من انواع الكرامات. ووافر المثوابات - [00:17:54](#)

وجزيل الهايات ورفع الدرجات. بحيث لا يرون فوق ما اعطاهم مولاهم غاية. ولا فوقه نهاية واما من يزعم انه يؤمن بالله واليوم الاخر. وهو مع ذلك مواد لاعداء الله. محب لمن ترك الایمان - [00:18:14](#)

وراء ظهره فان هذا ايمان زعمي لا حقيقة له. فان كل امر لا بد له من برهان فمجرد الدعوة لا تفيده شيئا ولا يصدق صاحبها. طيب في

مسألة هل كل معاملة مع الكفار ممنوعة - 00:18:34

الجواب لا لا قطعا ولذلك نقول معاملة الكفار انواع. النوع الاول ما كان مخرجا عن الملة وهذا يضبط بظابطين الاول من احبهم لدينهم من احبهم لدينه والثاني من ناصرهم على المسلمين بنية علوهم - 00:18:58

يناسب مع المسلمين بنية ان يعلو عن المسلمين هذا هو الذي يكفر الثاني معاونتهم للدنيا او محبتهم للدنيا فهذه حرام لكنها لا تخرج عن الملة دليلا اول اية في سورة متحنة - 00:19:29

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم اولياء كمل تلقوه اليهم بالمودة اثبت الله ان المؤمنين يلقوه اليهم بالمودة ناداهم اسم الايمان فدل على انه ليس كفرا - 00:19:56

واما يدل ذلك من السنة حديث حاطب ابن ابي بلتغة رضي الله عنه فانه كان من المقربين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بل يعتبر من من من مجلس الشورى - 00:20:19

والنبي صلى الله عليه وسلم لما اراد غزو مكة حينما خانوا العهد ونقضوه اخبر خاصة وقال اللهم عمي على قريش خبرنا فكتب حاطب رضي الله عنه وغفر له لقريش يخبره - 00:20:34

وكانه رضي الله عنه يقول سوف ينتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتابته عدم كتابة تحصيل حاصل وانما تكون لي يد عندهم يحمون بها اهلي وظن انه سوف يكون هناك معركة وهزيمة لهم يرجعون كما رجعوا بعركة بدر من معركة احد ومعركة الخندق فظن ان - 00:20:54

غزوة وسوف يبقى اهل مكة عالمهم عليه ويرجع المسلمين للمدينة لكن يبقى اهله في مكة لهم حماية عند قريش فقال اكتب لهم والله ناصر رسوله ولا شك ان هذا خطأ ولذلك عاتبه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:21

لكن مع ذلك نصر يعني نصر المشركين والكافر ومع ذلك ما كفر ما هذه مسألة خطيرة اعني بذلك مسألة نصرة الكفار ويكفر ولا ما يكفر والعجب ان اهل التكفير في العصر الحاضر - 00:21:39

كفروا دول المسلمين بهذا حديث حاطب ترى قالوا حاطب بكفر نعم لكن منع كفره اهل بدر شوف كيف قالوا ان عمر رضي الله عنه سل السيف قال يقصده ان يقتله - 00:22:00

قال دعه فانهم اهل بدر وان الله قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فنقول هل الله عز وجل يغفر للكافر لا قد علق فدل على ان فعله كبيرة من كبار الذنوب لكن له حسنة بدر التي تمحو هذه الكبيرة - 00:22:22

اذا الدنيا حرام لكنها لا تکفر عن حتى لو عاونا المسلمين ترى لكن يبيع لهم سلاح يبيع لهم يساعدهم اي الايمان ضعيف ايمان ضعيف بل ما يكفر واضح قد يحصن بعض المسلمين. تأتي مسألة مهمة جدا - 00:22:44

هل معاونة المملكة لامريكا من هذا الباب قطعا ليست من الباب الاول لكن يقولون انها من الباب الثاني نملكة اعانت امريكا على المسلمين في العراق طهم فعلوا كبيرة من كبار الذنوب - 00:23:12

واضح ولا وقل من قال بهذا اعلماء المملكة الكبار موجودين. هل سمعتم كلمة واحدة ابن باز ابن عثيمين ابن فوزان ال الشيخ كبار العلماء يقولون بهذا ولا كتبوا الحق ولا خايفين - 00:23:34

من اللي قاله؟ قالوا والله قاله آاما المجاهدين في المملكة اي مجاهدين؟ القاعدة هذا موجود ترى نقول هذا اولا ثانيا من اللي اعan الآخر هل المملكة اعانت امريكا على العراق او امريكا اعانت المملكة على العراق - 00:23:54

اي معنى اخر العراق هجمت على امريكا فاعانتها المملكة ام العراق هجمت على المملكة فعلت امريكا يلا الثاني امريكا العراق هجم على الكويت في ساعتين مسحهم مسحه ترى بعض الناس يخدع ومع الاسف ان كثيرا من الشباب المتحمس انما يسمع من اعلام - 00:24:19

ما هو جسم الجماعات الاعلام موجه انظر في في الامر وتحقق منه او نقول يا اخي انظر الى اعدائك خلهم اعدائك. اعلن المملكة. الذين يتكلمون يدافعون عن المملكة. شف يا اخي بعيونك. انظر - 00:24:52

فاحسن اليهم يعني معاملتك ينبغي ان تكون بالحسنى. ما هو بعندنا ما حد عندنا من الكفار تجده حال المسلم - [00:31:18](#)
ما في اذا في ينبغي التفصيل في معاملة هؤلاء لكن من جهة القلب يجب بغضهم لدينهم والله تعالى اعلم. نبغي ثلاث اسئلة بس عشان [00:31:40](#)

الوقت نعم؟ طيب تفضل على طول شف اللي عنده شغل عنده دراسة عنده نقل رح بدون استئذان - [00:32:05](#)
يفل السؤال الاول يقول ما رأي الشيخ في من يقول انا لا اتعلم العلم حتى ما يكون حجة علي الفرائض وسوسي الامور المطلوبة [00:32:26](#)

الاساسية غير ما في تقول ان كان قد تعلم دينه ما يقوم به دينه - [00:32:44](#)
فليس لا يأثر اذا اذا تعلم من العلم ما يقوم به دينه الواجب فقد اتي بالواجب يبقى هذا امر مستحب. لكن هذا كما قال الامام [00:32:44](#)

احمد رحمة الله لرجل قال له يا امام اني اريد ان احفظ القرآن - [00:33:11](#)
واخاف ان اضيعه اخاف انسى قال كفى بتركك له تضييعا. انت مضيع انا جاهز نعم يقول احسن الله اليك ما هو الولاء والبراء الولاء [00:32:44](#)
المحبة والبراء البغض وهو من عقید المسلمين فتحب من يحب الله ورسوله وتبغض من يبغض الله ورسوله - [00:32:44](#)
يقول احسن الله اليك هل كل من عصى الله ولو كانت صغيرة يعد محادلا لله ولرسوله بقدرها؟ ايه لكن مع ذلك فيجتمع في الانسان [00:32:44](#)
ايمان وكفر ايمان النفاق ايمان وشرك في حب بقدر ما عنده من ايمان ويبغض ما عنده من الكفر ثم تبغض الصفة للشخص - [00:32:44](#)

نبغض ما عنده من كفر من فسوق يعني انظر هذا في اخيك اخوك لو كان يدخن كيف؟ هل يمكن تحبه وتبغضه تبغض ما انت من [00:33:35](#)
صفات اذا كنت تحبه اخوته هكذا جارك - [00:33:51](#)
ما عنده من ايمان واسلام لكن ما عندهم معاصي ثلاث بارك الله فيك - [00:33:51](#)